

بحار الأنوار

[317] بأموالكم " وهو محرم عليكم إخراجهم " أعاد قوله عزوجل " إخراجهم " ولم يقتصر على أن يقول " وهو محرم عليكم " لانه لو قال لرأى أن المحرم إنما هو مفاداتهم. ثم قال عزوجل " أفتؤمنون ببعض الكتاب " وهو الذي أوجب عليكم المفاداة " وتكفرون ببعض " وهو الذي حرم عليكم قتلهم وإخراجهم ؟ فقال: فإذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء، فما بالكم تطيعون في بعض وتعصون في بعض (كأنكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون ثم قال عزوجل " فما جزاء من يفعل ذلك منكم " يا معشر اليهود " (إلا) خزي " ذل " في الحياة الدنيا " جزية تضرب عليه ويذل بها، " ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب " إلى جنس أشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم " وما ا [بغافل عما تعلمون " يعمل هؤلاء اليهود. ثم وصفهم فقال عزوجل " أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة " رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات ا [فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون " لا ينصرهم أحد يرفع عنهم العذاب (1). 41 - م: قوله عزوجل: " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا " إلى قوله: " وليئس المهاد " (2) قال الامام عليه السلام: فلما أمر ا [عزوجل في الآية المتقدمة لهذه الايات بالتقوى سرا وعلانية أخبر محمدا أن في الناس من يظهرها ويسر خلافها وينطوي على معاصي ا [فقال: يا محمد " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا " وباطهاره لك الدين والاسلام ويزينه بحضرتك بالورع والاحسان " ويشهد ا [على ما في قلبه " بأن يحلف لك بأنه مؤمن مخلص مصدق لقوله بعمله " وإذا تولى " عنك أدبر " سعى في الارض ليفسد فيها " ويعصي بالكفر المخالف لما أظهر لك، والظلم المباين لما وعد من نفسه، بحضرتك " ويهلك الحرث " بأن يحرقه أو يفسده، والنسل بأن يقتل الحيوانات فينقطع نسله " وا [لا يحب الفساد " لا يرضى به ولا يترك أن يعاقب عليه. (1) تفسير الامام ص 147. (2)